

فاعلية برنامج معرفي سلوكي وتعديل البيئة بهدف تحسين حالات الأطفال المرضى بالسكر المكتسبين

رسالة مقدمة من الطالبة

عزة أحمد إبراهيم عبد اللطيف

ليسانس آداب (علم نفس) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - 1999

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2014

صفحة الموافقة على الرسالة

فاعلية برنامج معرفي سلوكي وتعديل البيئة بهدف تحسين حالات الأطفال المرضى بالسكر المكتسبين

رسالة مقدمة من الطالبة

عزة أحمد إبراهيم عبد اللطيف

ليسانس آداب (علم نفس) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - 1999

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

١ - أ.د/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ عبد الستار السيد الديب

أستاذ أمراض الباطنة العامة والغدد - كلية الطب
جامعة عين شمس

٣ - أ.د/ قدرى محمود حفني

أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤ - أ.د/ خالد محمود مقبول

أستاذ أمراض الباطنة العامة والغدد - كلية الطب
جامعة عين شمس

2014

فاعلية برنامج معرفي سلوكي وتعديل البيئة بهدف تحسين حالات الأطفال المرضى بالسكر المكتسبين

رسالة مقدمة من الطالبة

عزة أحمد إبراهيم عبد اللطيف

ليسانس آداب (علم نفس) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - 1999

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:-

١ - أ.د/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ عبد الستار السيد الديب

أستاذ أمراض الباطنة العامة والغدد - كلية الطب
جامعة عين شمس

٣ - د. / أحمد فخري هاني

مدرس علم النفس البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد / / موافقة مجلس الجامعة / /

2014

**EFFECTIVENESS OF COGNITIVE-BEHAVIORAL
PROGRAM AND ENVIRONMENT MODIFICATION
FOR IMPROVING THE CASES OF DEPRESSED
DIABETIC CHILDREN TREATED BY INSULIN**

Submitted By

Azza Ahmed Ibrahim Abd El-Latif

*B.Sc. of Arts (Psychology), Faculty of Arts, Ain Shams University, 1999
Diploma of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies &
Research Ain Shams University, 2006*

**A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science**

Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2014

APPROVAL SHEET

**EFFECTIVENESS OF COGNITIVE-BEHAVIORAL
PROGRAM AND ENVIRONMENT MODIFICATION
FOR IMPROVING THE CASES OF DEPRESSED
DIABETIC CHILDREN TREATED BY INSULIN**

Submitted By

Azza Ahmed Ibrahim Abd El-Latif

*B.Sc. of Arts (Psychology), Faculty of Arts, Ain Shams University, 1999
Diploma of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies &
Research Ain Shams University, 2006*

**This thesis Towards a Master Degree in Environmental Science
Has been Approved by:**

Name

Signature

- 1- **Prof. Dr. Ahmed Mostafa Al-Atiek**
Prof. of Environmental Psychology & Dean of Institute
of Environmental Studies & Research
Ain Shams University
- 2- **Prof. Dr. Abd El-Sattar El-Sayed El Deeb**
Prof. of Medicine & Endocrinology
Faculty of Medicine
Ain Shams University.
- 3- **Prof. Dr. Kadry Mahmoud Hefni**
Prof. of Psychology
Institute of Post Graduate of Childhood
Ain Shams University
- 4- **Prof. Dr. Khaled Mahmoud Makbol**
Prof. of Medicine & Endocrinology
Faculty of Medicine
Ain Shams University

2014

**EFFECTIVENESS OF COGNITIVE-BEHAVIORAL
PROGRAM AND ENVIRONMENT MODIFICATION
FOR IMPROVING THE CASES OF DEPRESSED
DIABETIC CHILDREN TREATED BY INSULIN**

Submitted By

Azza Ahmed Ibrahim Abd El-Latif

*B.Sc. of Arts (Psychology), Faculty of Arts, Ain Shams University, 1999
Diploma of Environmental Sciences, Institute of Environmental Studies &
Research Ain Shams University, 2006*

A thesis submitted in Partial Fulfillment

Of

The Requirement for the Master Degree

In

Environmental Science

Department of Environmental Human Science

Under The Supervision of:

1- Prof. Dr. Ahmed Mostafa Al-Atiek

Prof. of Environmental Psychology & Dean of Institute
of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

2- Prof. Dr. Abd El-Sattar El-Sayed El Deeb

Prof. of Medicine & Endocrinology
Faculty of Medicine
Ain Shams University.

3- Dr. Ahmed Fakhry Hany

Lecturer of Psychology. Department of Environmental Human Science
Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿32﴾

صَلَّى
الْعِظِيمُ

(سورة البقرة – الآية 32)

إهداء

إلى من أحمل أسمه بكل فخر ...
إلى من علمني العطاء بلا حدود ...
إلى من شجعني دائماً على طلب العلم ...
إلى من كان له الفضل للوصول إلى أحسن الأماكن بتواضع جم ...
... (أبي الحبيب)

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ...
إلى من لا تنتظر المقابل لعطائها وحنانها ...
إلى من غمرتني بحنانها ورعايتها ...
إلى من جعل الله عز وجل الجنة تحت أقدامها ...
... (أمي الغالية)

إلى من مدوا لي يد العون ...
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة ...
... (أخي الأصغر وزوجته الأعزاء)

إلى سندي وقوتي وملأذي بعد الله عز وجل ...
إلى قلدة كبدي ونور الحياة ...
... (أولادي: محمد ومريم، وزوجي)

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع
... (الباحثة)

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... مراحل كثيرة يمر بها الإنسان ولا يبقى له في نهاية المطاف إلا القليل من الذكريات التي تجمع به بأناس وقفوا إلى جانبه فوجب عليه شكرهم.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى **الأستاذ الدكتور/ قديري حفني** والذي تشرفت بأن تتلمذت على يديه وتفتحت عيني على حبه للوطن ومن ثم حب العلم فهو رحب الصدر والوالد والمعلم لكل الطلبة فهو مثلي الأعلى نظراً لكونه أحد أساتذة العلم الأفاضل فله مني كل الشكر لقبوله رئاسة لجنة الحكم على الرسالة وأتمنى أن يزيده علماً وصحة وعافية.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى **الأستاذ الدكتور/ أحمد العتيق** الذي منحني من وقته وعلمه لإخراج هذا العمل المتواضع لحيز الوجود. رغم أعبائه الإدارية ومواقفه الإنسانية الرائعة فله مني كل الشكر والتقدير ومن الله خير الجزاء وأتمنى أن يزيده علماً وأيماناً وصحة وعافية.

أتقدم بالشكر إلى **الأستاذ الدكتور/ عبد الستار الديب** لإشرافه الطبي على الرسالة.

أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ خالد مقبول** لسعة الصدر وقبوله الحكم على الرسالة وملاحظاته ذات البصمة العلمية والإنسانية القيمة فله مني كل الشكر والاحترام وأتمنى من الله أن يزيده علماً وصحة وعافية.

أتوجه بالشكر والتقدير إلى **الدكتور/ أحمد فخري** الذي ساعدني دوماً على التفاوض والمضي إلى الأمام دون النظر إلى الوراء ووقف بجانبني دوماً خير السند طوال فترة الرسالة فله مني كل التقدير والاحترام والمزيد من العلم والإيمان والصحة.

وأشكر أفراد العينة وأسره على مساعدتهم وإتمام البحث؛ أطيب تمنياتي بالصحة والعافية.

والحق كل الحق أنني لا أجد من كلمات الشكر والعرفان ما يوفى حق والدي وأسرتي الغالية على ما بذلوه من جهد وسهر وتحملهم عبئ دراستي ووقوفهم بجانبني وما قدموه لي من عون حتى وفقني الله في أتمام دراستي فله مني كل الشكر والعرفان والتقدير والاحترام.

ولا يسعني أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى جميع من أضاء لي طريق العلم. وأتقدم بوافر الشكر والحب لكل الزملاء والأصدقاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المستخلص

اسم الباحثة: عزة أحمد إبراهيم عبد اللطيف

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج معرفي سلوكي وتعديل البيئة بهدف تحسين حالات الأطفال المرضى بالسكر المكتئبين.

هدف الدراسة:

يتبلور هدف هذه الدراسة في إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض حدة الاكتئاب وتعديل البيئة لدى عينة من الأطفال المرضى بالسكر من سن (9:12) سنة والتحقق من مدى فاعلية.

منهج وإجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي القائم على القياس القبلي والبعدي دو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتكونت عينة الدراسة من 12 طفل وطفلة من مرضى السكر المكتئبين من سن 9:12 سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين 6 أطفال تجريبي بواقع 3 ذكور و 3 إناث و 6 ضابطة بواقع 4 ذكور و 2 إناث من مستشفى الدمرداش بجامعة عين شمس من المترددين على العيادة بعض الأساليب الإحصائية وهي اختبار مان وتيني لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة واختبار ويلكوكسون.

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:-

- انخفاض حدة الاكتئاب لدى المجموعة التجريبية التي تلقت العلاج المعرفي السلوكي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة قياس بعدى والمجموعة التجريبية قياس تتبعى لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس العلاقات البيئية لطفل السكر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة قياس بعدى والمجموعة التجريبية قياس تتبعى لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد المقياس المعرفي السلوكي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة قياس بعدى والمجموعة التجريبية قياس تتبعى لصالح المجموعة التجريبية في تحليلات السكر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة قياس بعدى والمجموعة التجريبية قياس تتبعى لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب.

ملخص الدراسة

مقدمة:-

انطلقت هذه الدراسة اعتباراً من أن مرض السكري يُعد من الأمراض المزمنة التي تصيب الأطفال ويحتاجون إلى تهيئة مناخ اجتماعي ونفسي ملائم يساعدهم على اجتياز الأزمة في مراحلها الأولى وكيفية التعايش معها كما يحتاجون إلى الالتزام بسلوكيات الرعاية الذاتية من تسجيل نتائج وحقن يومي بحقن الأنسولين وتنفيذ نظام غذائي ورياضي ومتابعة طبية منتظمة وهذه السلوكيات تفرض على المريض قيوداً ومشاعر سلبية تنعكس على استجاباته نحو مهام العلاج ولا بد من مساعدة الطفل على فهم حالته الصحية دون أن تتحفر في وجدان الطفل ضيق أو هم من إصابته بالسكر هذا النقش يظل باقياً ربما بقاء الأجل.

مشكلة الدراسة:-

على الرغم من التقدم الطبي الهائل والدراسات الكثيرة التي تتناول مرضى السكري والجهود المبذولة في مكافحة المرض، فإن المؤشرات تدل على تزايد معدلات الإصابة بدلاً من تراجعها ، فعندما يتم تشخيص السكري للمرة الأولى يصاب المريض بالتوتر والغضب والاكتئاب التفاعلي وأخيراً القبول بالأمر ولتزايد المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال في الفترة الأخيرة أصبح من الضروري الاهتمام بالخدمات النفسية المقدمة لهم بالإرشاد النفسي بوصفه خطوة أولى نحو العلاج وتقديم الرعاية الملائمة لهم.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- هل يؤدي التدريب على البرنامج المقترح لتحسن سلوكيات ومعلومات أطفال السكري المكتئبين؟
- هل يؤدي التدريب على البرنامج المقترح لتحسن حالة الأطفال مرضى السكري المرضية؟
- هل تثبت كفاءة البرنامج (المعرفي السلوكي للطفل - الشق الوالدي) بالقياس التنبعي للبرنامج؟

أهداف الدراسة:-

- إكساب مرضى السكري مجموعة من المهارات والأساليب المعرفية والسلوكية لمواجهة الضغوط والمشكلات وتقليل حدة الاكتئاب لتحسين مستوى حالتهم النفسية والصحية.

- إعداد مقياس للتعديل المعرفي السلوكي لأطفال مرضى السكري للبيئة المصرية كأداة لقياس المهارات والأساليب المعرفية والسلوكية ومدى إتقانه لتلك المهارات بعد تطبيق البرنامج العلاجي.
- إعداد برنامج معرفي لتحسين البيئة عن طريق الدعم الاجتماعي وذلك يؤدي إلى تحسين مرضى السكري ومساعدة الوالدين لأبنائهم بأسلوب علمي.

أهمية الدراسة:-

أولاً: الأهمية النظرية:

- إضافة إطار نظري معرفي سلوكي لتحسين حالات أطفال مرض السكري.
- هناك قلة في الدراسات التي أجريت على الأطفال المصابين بمرض السكري مما يستدعي إجراء مزيد من الدراسة لزيادة المعرفة العلمية بهذه الفئة من المرضى على وجه العموم، ومن الأطفال المصابين بالاكنتاب على وجه الخصوص.
- عدم معرفة الأسرة بالكيفية المناسبة للتعامل مع الطفل المصاب بالسكري قد تؤدي إلى تدهور حالته الصحية والنفسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تصميم برنامج معرفي سلوكي لتحسين حدة الاكنتاب لدى الأطفال المصابين بالسكري يناسب الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- مساعدة المدرسين في المدارس والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمستشفيات بتقديم جلسات تساعد على تحسين الحالة النفسية والمرضية لطفل السكري المكتئب.

منهج الدراسة وإجراءاتها:-

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي في تطبيق الدراسة الحالية، ولقد قامت الباحثة باستخدام المنهج القائم على القياس القبلي والبعدي لمتغيرات الدراسة للتعرف على أثر البرنامج التدريبي كمتغير مستقل على المتغير التابع وهو الاكنتاب، ونتيجة لصعوبة تطبيق المنهج التجريبي على الكثير من الظواهر الإنسانية ودراستها في الواقع الفعلي فإن الباحثة لجأت إلى المنهج شبه التجريبي والذي يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير.

إجراءات الدراسة:-

الخطوات الإجرائية للدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لتطبيق الدراسة وتنفيذها:

- ١ - الإطلاع على أدبيات البحث العلمي والدراسات والبحوث السابقة في مجال الدراسة الحالية.
- ٢ - تحديد الأدوات والتأكد من صلاحيتها للتطبيق على العينة موضوع الدراسة.
- ٣ - اختيار أفراد العينة من الأطفال مرضى السكري مع خلوهم من أي أمراض أخرى مزمنة أو إعاقة.
- ٤ - تطبيق البرنامج على أفراد العينة.
- ٥ - إجراء القياس القبلي على أفراد العينة.
- ٦ - إجراء القياس البعدي على أفراد العينة.
- ٧ - استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة.
- ٨ - بعض التوصيات والمقترحات التي لمستها الباحثة من نتائج الدراسة.

عينة الدراسة:-

تكونت عينة الدراسة من 12 طفلاً - 6 تجريبي بواقع 3 ذكور و 3 إناث ، و 6 ضابطة بواقع 4 ذكور و 2 إناث من مستشفى الدمرداش بجامعة عين شمس من المترددين على العيادة الخارجية ويتراوح أعمارهم من 9:12 سنة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

للتأكد من صحة البيانات قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والتجزئة النصفية، ومعادلات بيرسون، وألفا كرونباخ للتأكد من صدق وثبات المقاييس.
- ولمعالجة الدرجات الخام استخدمت الباحثة:
 - اختبار مان ويتني.
 - اختبار ويلكسون.

أدوات الدراسة:-

- ١ - المقابلة النفسية للطفل مريض السكر "إعداد جيهان رشاد، 2001".
- ٢ - اختبار الاكتئاب "إعداد غريب عبد الفتاح، 1995".
- ٣ - مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي "إعداد محمد البحيري، 2002".
- ٤ - مقياس التعديل المعرفي السلوكي للطفل مريض السكري "إعداد الباحثة".
- ٥ - مقياس العلاقات البيئية للطفل مريض السكري "إعداد الباحثة".
- ٦ - البرنامج المعرفي السلوكي مقدم للطفل وللبرنامج شق والدي لتعديل البيئة مقدم للأمهات "إعداد الباحثة".
- ٧ - التحليلات الطبية.

فروض الدراسة:-

يمكن للباحثة صياغة فروض الدراسة في أربع فروض رئيسية تنبثق منها الفروض الفرعية التالية:

- ١ - يؤدي التدريب على البرنامج المقترح لتعديل البيئة المحيطة بالطفل، وتنبثق منه الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس العلاقات البيئية للطفل في القياس القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقبلي على مقياس العلاقات البيئية للطفل لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس العلاقات البيئية للطفل على القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين المجموعة الضابطة على المقياس في القياس القبلي والبعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين أفراد المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس العلاقات البيئية لطفل السكر في القياس البعدي والتتبعي.

- ٢ - يؤدي التدريب على البرنامج المقترح لتحسن حالة الأطفال مرضى السكر المرضية، وتنبثق منه الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على تحليلات السكر في القياس القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على تحليلات السكر لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على تحليلات السكر لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة الضابطة على تحليلات السكر في القياس القبلي والبعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية على تحليلات السكر في القياس البعدي والتتبعي.

٣ - يؤدي التدريب على البرنامج المقترح لتحسن حالة الأطفال مرضى السكر النفسية، وتنبثق منه الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاكتئاب عند الأطفال في القياس القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الاكتئاب عند الأطفال لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاكتئاب عند الأطفال لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة الضابطة على مقياس الاكتئاب عند الأطفال في القياس القبلي والبعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس الاكتئاب في القياس البعدي والتتبعي.

٤ - يؤدي التدريب على البرنامج المقترح لتحسين معلومات وسلوكيات أطفال السكر المكتئبين وتنبثق منه الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس المعرفي السلوكي لطفل السكر في القياس القبلي.